

Distr.: General
21 July 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البندان 67 و 70 من جدول الأعمال
الحالة في أراضي أوكرانيا المحتلة مؤقتاً
تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

رسالة مؤرخة 20 تموز/يوليه 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا
لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أرفق طيه المعلومات عن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الاتحاد الروسي في حق الأطفال في أوكرانيا حتى 15 تموز/يوليه 2022 (انظر المرفق).
وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندان 67 و 70 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سيرغي كيسليتشيا
السفير
الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 20 تموز/يوليه 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الاتحاد الروسي في حق الأطفال في أوكرانيا

أثر العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا الذي انطلق في عام 2014، بما يشمل مرحلة الغزو الشامل التي بدأت في 24 شباط/فبراير 2022، في سبعة ملايين طفل في أوكرانيا منهم 163 000 من ذوي الإعاقة. ويحتاج ثلاثة ملايين طفل داخل أوكرانيا وأكثر من 2,2 مليون طفل في البلدان المضيفة للاجئين (وفق البيان الصحفي الصادر عن اليونسيف في 31 أيار/مايو 2022) إلى المساعدة الإنسانية حالياً. وقد نزح ما يقرب من اثنين من كل ثلاثة أطفال بسبب القتال الدائر.

ويحقق مكتب المدعي العام في أوكرانيا حتى حينه في أكثر من 1 260 حالة ارتكب فيها الجيش الروسي جرائم حرب ضد أطفالنا.

قتل الأطفال وتشويههم

وفقاً لنيابة الأحداث، أصيب ما لا يقل عن 1 027 طفلاً، وتوفي 352 منهم وأصيب 675 بجروح كان عدد كبير منها جروحاً خطيرة أدت إلى فقدان الأطفال المصابين بها أرجلهم وأذرعهم. وهذه الأرقام ليست نهائية، حيث لا يزال العمل جارياً على تحديد أرقام المصابين في المناطق التي تجري فيها عمليات عسكرية والمناطق التي يحتلها الاتحاد الروسي مؤقتاً والأراضي التي حررتها أوكرانيا. ويوجد أكبر عدد من الأطفال المتضررين في منطقة دونيتسك، حيث بلغ العدد فيها 348 طفلاً؛ تليها مقاطعة خاريف بعدد 190 طفلاً؛ ثم مقاطعة كييف بعدد 116 طفلاً؛ ثم مقاطعة تشيرنيهيف بعدد 68 طفلاً؛ ثم مقاطعة لوهانسك بعدد 61 طفلاً؛ ثم مقاطعة ميكولايف بعدد 53 طفلاً؛ ثم مقاطعة خيرسون بعدد 52 طفلاً؛ ثم مقاطعة زابوريجيا بعدد 31 طفلاً.

الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الأطفال

سجل مكتب المدعي العام في أوكرانيا حتى حينه خمس حالات من هذا القبيل طالت أطفالاً. وإجراء التحقيقات في الأراضي المحتلة مؤقتاً في أوكرانيا أمرٌ معقّد حالياً. ومن الضروري أيضاً الأخذ في الاعتبار أن المحتلين الروس يحرصون على "طمس الدلائل" بحرقهم جثث المدنيين الذين تعرضوا للتعذيب والاغتصاب.

تجنيد الأطفال واستخدامهم

يحقّق مكتب المدعي العام في أوكرانيا في ثلاث حالات لاستخدام الجيش الروسي أطفالاً في النزاع المسلح. وهناك أيضاً حالات تجنيد لأطفال ليُبلغوا عن مواقع القوات الأوكرانية وينشروا الدعاية الروسية وليُسخروا في بناء مرافق دفاعية للغزاة، وهو ما يشكل استغلالاً قسرياً للأطفال تحظره اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب واتفاقية حقوق الطفل.

الهجمات على المدارس والمستشفيات

وفقا للمعلومات الرسمية المتاحة، ألحق القصف الجوي والمدفعي على أيدي القوات المسلحة الروسية أضرارا بما عدده 2 116 مؤسسة تعليمية، وتدمرت 216 منها. وبالإضافة إلى ذلك، تضرر أكثر من 50 مرفقا للرعاية الصحية للأطفال وأكثر من 130 دارا للأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين. ولحقت أضرار جسيمة بالمرافق من هذا القبيل في مقاطعات خاركييف ودونيتسك ولوهانسك وتشيرنوبل وكيف.

ووثّق مكتب المدعي العام في أوكرانيا ما لا يقل عن 31 حالة استخدم فيها الغزاة الروس المدارس ورياض الأطفال لأغراض عسكرية. إذ تُقام مقار قيادة في المدارس لتخزين الذخيرة وعلاج الجرحى، بل تستخدم حتى لترتيب عمليات الدفن في الإقليم.

اختطاف الأطفال

يوجد 317 طفلا حتى حينه في عداد المفقودين خلال أعمال عدائية. وهناك حالات اختطاف للأطفال للحصول على الفدية ولابتزاز السلطات المحلية.

ويشير الترحيل القسري للأطفال الأوكرانيين إلى روسيا، وبيلاروس، والأجزاء المحتلة مؤقتا من مقاطعتي دونيتسك ولوهانسك، وجمهورية القرم المتمتعة بالحكم الذاتي ومدينة سيفاستوبول بالغ القلق.

ووفقا لوزارة الدفاع الروسية، نُقل 2 497 432 شخصا من أوكرانيا إلى مناطق مختلفة من روسيا حتى 12 تموز/يوليه، ومنهم 392 890 طفلا. وأكثر من 2 000 من هؤلاء الأطفال هم يتامى أو محرومون من رعاية الوالدين. ولا تزال أمكنة وجود هؤلاء الأطفال وظروفهم المعيشية وحالتهم الصحية مجهولة لأن روسيا ترفض تقديم أي معلومات عنهم إلى السلطات الأوكرانية أو المنظمات الدولية.

وحددت السلطات الأوكرانية، حتى 30 حزيران/يونيه، هوية 5 097 طفلا رُحّلوا إلى الاتحاد الروسي أو إلى الأراضي الأوكرانية التي تحتلها روسيا مؤقتا. ويولى اهتمام خاص للأيتام والأطفال المحرومين من رعاية الوالدين. وهناك أيضا حالات نقل فيها المحتلون إلى أراضيهم أطفالا قُتل آباؤهم في الحرب.

وسجل مكتب المدعي العام في أوكرانيا 28 دعوى جنائية حتى حينه. وبعض الدعاوى مُدمجة في دعوى واحدة استنادا إلى وقائع نقل أكثر من 5 000 طفلا.

ويقدم مكتب المدعي العام في أوكرانيا التوجيهات الإجرائية في التحقيق السابق للمحاكمة المتصل بدعاوى جنائية تتعلق بفرض الاتحاد الروسي الجنسية قسرا على أيتام وأطفال محرومين من رعاية الوالدين.

ويعتبر قرار الاتحاد الروسي الصادر في 30 أيار/مايو لتبسيط إجراءات حصول الأيتام الأوكرانيين أو الأطفال المتروكين دون رعاية الوالدين الذين نقلوا قسرا من أوكرانيا محاولة من الكرملين لشرعنة النقل غير القانوني للأطفال الأوكرانيين من الأراضي الأوكرانية التي تحتلها القوات الروسية مؤقتا إلى أراضي الاتحاد الروسي، وهو ما يمكن اعتباره اختطافا لأطفال من أوكرانيا.

وأدخلت هذه التغييرات من أجل "شرعنة" أي إجراءات متخذة فيما يتصل بالأطفال المنقولين من مؤسسات الرعاية الاجتماعية في أوكرانيا، بما في ذلك تبنيهم من قبل مواطني الاتحاد الروسي.

وجميع أعمال روسيا المذكورة أعلاه تشكل انتهاكات صارخة لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في وقت الحرب التي تُلزم السلطة القائمة بالاحتلال بعدم تغيير الحالة المدنية للأطفال، واتفاقية

حقوق الطفل. ووفقا للقانون الدولي، يمكن وصف أعمال روسيا أيضا بأنها إبادة جماعية، بما في ذلك فرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة ونقل أطفال الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى (الفقرتان (د) و (هـ) من المادة 6 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المؤرخ 17 تموز/يوليه 1998).

منع وصول المساعدات الإنسانية

سُجِّلَت وفيات أطفال نتيجة عدم تلقيهم المساعدة الطبية في الوقت المناسب بسبب القصف الكثيف، ولا سيما في منطقة خاركيف. وفي منطقة كييف، على وجه التحديد، لم تتمكن سيارات الإسعاف من الوصول إلى أطفال وتقديم المساعدة الطبية إليهم في الوقت المناسب لإنقاذ حياتهم. وخلال احتلال روسيا لبلدة هوستوميل، أُصيب طفل بجروح ومنع الجيش الروسي حصوله على الرعاية الطبية. ونتيجة مضاعفات الإصابة، فقد الطفل ذراعه.